الاعتصام سلميا في مكاتب الوكالة في لبنان (مكتب سن الفيل في بيروت) بعد أن وزعوا بيانا استنكروا فيه صرف المعلمين من فئة « x » (وهم المتعاقدون سنويا) والمياومين ، وطالبوا بالغاء القرار معلنين الاعتصام حتى يتحقق مطلبهم . ومرة أخرى دخل مع اعتصام المعلمين عامل جديد هو اثارة مطاليب طلاب مدارس الوكالة . فقد انضم عدد من هؤلاء الطلاب الى اعتصام المعلمين وشاركوا فيه رمزيا ليوم واحد وأثاروا قضاياهم في بيان وزعوه وحددوها كما يلي : ١ — عدم زيادة طلاب الصف الابتدائي عن ٤٠ طالبا والصف التكميلي عن ٣٥ طالبا . ٢ — الغاء نظام الدفعتين والترفيع الآلي . ٣ — العمل على ايصال الكتب وتعيين المدرسين الجدد والتنقلات قبل بداية العام الدراسي . ٤ — تأمين طبيب يداوم في المدارس . ٥ — اعادة المعلمين المصروفين .

وابتداء من ٩/٢ امتد اعتصام المعلمين الى كل مكاتب الوكالة في مخيمات لبنان وشارك عشرات من المعلمين (من غير المصروفين) في الاعتصام . وقد أكد المعلمون المعتصمون في بيان وزعوه استمرار اعتصامهم لدعم كل المطاليب الشعبية في المخيمات بالاضافة الى نيل حقوقهم الخاصة بتثبيتهم في وظائفهم الحالية وادخالهم معهد التربية والغاء سياسة الـ ٥٥ طالبا في الصف الواحد . وقد تصاعدت حركة أهالي المخيمات ووصلت ذروتها اعتبارا من ٩/٣ عندما قاطعت كل المخيمات الفلسطينية في لبنان الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث في مختلف المجالات الصحية والتربوية والمعيشية . وقد حاولت الوكالة ان تشق مطاليب المعلمين فقامت باعادة المعلمين المتعاقدين سنويا اما المياومون وعددهم ٢٣ فقد رفضت اعادتهم في الحال ووعدت بالحاقهم بأي وظيفة خالية في المستقبل وقد رفض المعلمون المعتصمون هذه المحاولة واعلنوا « اننا لن نبارح المكان (مركز الاعتصام) الا في حال اعادتنا جميعا الى العمل » (النهار ٩/٩) . وقد قامت اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان (تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية) بجهد كبير في تنسيق تحركات أهالي المخيمات من جهة والضغط على الجهات المسؤولة في الوكالة والاتصال بالسلطة اللبنانية لتحقيق مطاليبهم من جهة ثانية . وكان أبرز الجهود التي عقدت في هذا الخصوص اجتماع العمل الذي عقد يوم ٩/٧ في المديرية العامة للامن العام وحضره العقيد الركن انطوان دحداح ، المدير العام للامن العام ، وجون رينيه ، المفوض العام لوكالة الغوث ، وتوفيق الصفدي وحنا بطحيش ويونس طه ، ممثلو اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين. وقد أصدرت اللجنة في نهاية الاجتماع بيانا ذكرت فيه اللجنة انه تم التوصل الى تحقيق بعض المطاليب الملحة والعاجلة على ان يصار الى معالجة المطالب الاخرى في اجتماع لاحق. وذكرت «الانوار» (٩/٨) انه تقرر في الاجتماع اعادة المعلمين المصروفين كما تقرر حفر بئر ارتوازية في مخيم البرج الشمالي . وان رينيه وعد بدراسة موضوع التطبيب في المخيمات مع مساعديه على اساس تعيين طبيب لكل مخيم . وقد عقد اجتماع آخر في وقت لاحق أصدرت اثره اللجنة السياسية (٩/١٠) بيانا ذكرت انه تقرر فيه « اعادة المعلمين المصروفين ، حفر بئر ارتوازية في مخيم البرج الشمالي ، صرف الاعاشات المجمدة وعددها ثلاثة آلاف اعاشة ، توزيع الحليب في كل المخيمات ، تحسين أصناف المواد التموينية ، الاهتمام بالنواحي الصحية وتعيين طبيب لكل مخيم ، تأمين الدواء اللازم ، زيادة عدد الاسرة في المستشفيات التي تتعاقد معها الوكالة ، ايجاد شبكات مجارير تنقل المياه خارج المخيمات ، زيادة عدد مراكز توزيع المياه ، توزيع مواد السقف كالواح التوتيا والزينكو ، توزيع الكتب في مطلع السنة الدراسية، انجاز بناء مدرسة البرج الشمالي لتستقبل تلاميذها هذه السنة ، الاعتراف بالتواجد السكاني في مخيم القاسمية — البرغلية مخيما قائما في ذاته وتقديم الخدمات اليه من قبل الوكالة في حال موافقة الدولة على ذلك » . واختتم البيان بالقول « ان اللجنة السياسية العليا التي استطاعت بفضل نضالكم الجماهيري ، تحقيق بعض المطالب الملحة والعاجلة تطالبكم بوقف الاعتصام والعودة الى الوضع الطبيعي وهي تعاهدكم على ان تستمر في نضالها من اجل تحقيق المطالب الاخرى » .

عصام سخنيني